

التفسير الميسر

وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِمَرْأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا^ج
وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ^ج
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

ولما ذهب المسافرون بيوسف إلى "مصر" اشتراه منهم عزيزها، وهو الوزير، وقال لامرأته:
أحسني معاملته، واجعلي مقامه عندنا كريماً، لعلنا نستفيد من خدمته، أو نقيمه عندنا مقام
الولد، وكما أنجينا يوسف وجعلنا عزيز "مصر" يعطف عليه، فكذلك مكَّنَّا له في أرض
"مصر"، وجعلناه على خزائنها، ولنُعَلِّمَهُ تفسير الرؤى فيعرف منها ما سيقع مستقبلاً. والله
غالب على أمره، فحكمه نافذ لا يبطله مبطل، ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن الأمر كله
بيد الله.